

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[348] العالم المذكور، كان يسكن خدشاه من جوين وله عقب سادة أجلاء، منهم السيدان الاميران الجليلان عز الدين طالب، وعماد الدين ناصر ابنا ركن الدين أبي طالب محمد بن محمد بن تاج الدين عربشاه بن محمد بن زيد الجويني بن المظفر ابن أبي على أحمد الخدشاهي المذكور، ويعرف كل منها بالدلقندي كان لهما جلالة وإمارة، وتقدم عند السلطان خدابنده بن أرغون تقدما عظيما وترى الامير طالب قتل الرشيد الوزير أخذا لثار النقيب تاج الدين الآوي الافطسي وفتح الامير ناصر قلعة إربل بعد حصار طويل وحكم بها، ولهما عقب. فمن ولد الامير طالب، الامير على لم يكن له غيره أعقب وكان حاكما بقلعة إربل إلى أن توفي، ومن ولد الامير ناصر، الامير يحيى السيد الزاهد العابد الجليل القدر تولى حكومة قلعة إربل بعد ابن عمه الامير على، وله عقب كثيرهم الله تعالى، ومن ولد أبي الفضل أحمد بن أبي الحسين محمد عزيز بن يحيى بن أحمد المذكور، ومن ولد الحسين جوهرك بن أبي الحسين محمد، عبد الله، ومحمد ابنا الحسين المذكور، ومن ولد أبي على محمد بن أبي الحسين محمد، على، والحسين ابنا محمد بن أبي جعفر بن محمد المذكور. وأما عبد الله الشهيد ابن الافطس وشهد فحا متقلدا سيفين وأبلى بلاء حسنا، فيقال أن الحسين صاحب فخ أوصى إليه وقال: إن أصبت فالامر بعدى اليك. وأخذ الرشيد وحبسة عند جعفر بن يحيى فضاقت صدره من الحبس فكتب إلى الرشيد رقعة يشتمه فيها شتما قبيحا فلم يلتفت الرشيد إلى ذلك وأمر بأن يوسع عليه، وكان قد قال يوما بحضور جعفر بن يحيى: (اللهم اكفنيه على يدى من أوليائي وأوليائك). فأمر جعفر ليلة النيروز بقتله وحز رأسه وأهداه إلى الرشيد في جملة هدايا النيروز، فلما رفعت المكبة عنه استعظم الرشيد ذلك فقال جعفر: ما علمت أبلغ في سرورك من حمل رأس عدوك وعدو آبائك اليك. فلما أراد الرشيد قتل جعفر بن يحيى قال لمسرور الكبير: بما يستحل